النفط ومشتقاته	٪ ١٧ر٧
من البلاد الاشتراكية : النفط	٪ ٢ر٥
النفط ومشتقاته	٪ ٣ر٧

٥ ــ نسبة انتاج النفط الخام الى استهلاكه :

في البلاد العربية	٪ ١٠٥٠
في الولايات المتحدة	٪ ٦٨ر٦
في أوروبا الغربية	٪ ٣ر٦
في اليابان	دون ٥ر٠ ٪
في البلاد الاشتراكية	٪ ١١٢ر٧

٦ ــ عائدات تصدير النفط الخام من البلاد العربية (عدا مصر وسوريه)
سنة ١٩٧١ ٦٩٨٠ مليون دولار

٧ ــ تقدير عائدات تصدير النفط لعام ١٩٧٥ ١٥ر١١٨ مليون دولار

تتضح من هذه الخلاصة ومن الملحق الاحصائي ذاته ، الاهمية العالمية للنفط العربي ودرجة الاعتماد العالية على هذا النفط ــ وهي اهمية تتبدى من خلال عدة مؤشرات أبرزها ارتفاع نصيب البلدان العربية من المخزون او الاحتياطي النفطي الثابت وتصاعد تقديرات هذا الاحتياطي عبر السنين ، وارتفاع الانتاج السنوي وتزايده عاما بعد عام بثبات وبأكثر من تزايد الانتاج العالمي ، مما رفع نسبة الانتاج العربي لجملة الانتاج العالمي خلال الستينات ، وارتفاع نسبة ما يدخل التجارة العالمية من النفط العربي ان منسوبا الى جملة الانتاج العربي او الى جملة التجارة العالمية ، واخيرا استمرار اعتماد العالم الغربي على النفط العربي وتزايد هذا الاعتماد تزايدا شاهقا .

وكذلك وبقليل من التمعن تتضح حقيقة في غاية الخطورة هي ان انتاج النفط وتصديره اكثر نواحي العلائق الاقتصادية اهمية بين العرب والعالم الخارجي ــ وان هذه الاهمية ذات طبيعة اقتصادية في الواقع والظاهر لكنها ذات اهمية سياسية وعسكرية قصوى كذلك ، وان يكن العرب لم يفيدوا بعد من طاقة النفط كعامل سياسي عسكري . وهنا ينبغي ان نبين اننا نقصد بالعالم الخارجي العالم الغربي لاغراض هذه الدراسة ــ كما سيتضح من سياق البحث ــ ونحن نضع اليابان في اطار العالم الغربي لان هذا البلد يملك شيئا من رأس مال الشركات المنتجة للنفط ، شأنه في ذلك شأن فرنسا او بريطانيا أو سواهما من بلدان الغرب ، ولكون اليابان تصنف مع البلدان الغربية في « منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD » وهي ليست بدون دور سياسي في مجموعة البلدان الغربية .

اما اهمية الناحية النفطية في العلائق الاقتصادية العربية ــ الغربية فليست بسبب حجم المبيعات النفطية وقيمتها فحسب ، وانما كذلك بسبب الدور البالغ الخطورة الذي يلعبه النفط في حياة المستوردين اليومية وفي صناعتهم ووسائل نقلهم وفي قدراتهم العسكرية على السواء ــ مما يجعله سلعة استراتيجية حيوية من الطراز الأول ، وايضا بسبب الدور الذي يلعبه في الحياة الاقتصادية للبلدان العربية المصدرة للنفط ، ولبلدان المرور بما يجنيه من عملات اجنبية ودخل وبما توفره عائدات استخراج النفط ومروره من موارد للاستخدام في الاستهلاك الخاص والعام (ويتضمن الاستهلاك العام حاجات الدفاع) وفي التثمير الانمائي ايضا الخاص والعام ، وفي دعم الصمود العربي ، وبما يتيحه النفط من قوة سياسية لو استخدم لهذا الغرض ، واخيرا بما يسمح به فائض العائدات النفطية من تثميرات خارج البلدان المصدرة للنفط ومن تدعيم للاحتياطي المالي في الخارج .

***